

03 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الغربة

فريد الأنصاري

منزلة الغربة يقدمها لكم ابو هاجر. والمقصود بالغربة غربة المؤمن. ووحشته بالدنيا حيث يتقدم السالك في طريق المعرفة ويكتشف من حقائق القرآن ما يملأ قلبه حقا وصدقا بالايمان فيتعلق قلبه انئذ بالله انثى. وبالمسجد مجلسا. فانا اذ يجد - [00:00:00](#) احشته بالدنيا ويجد انسه بالله. ولا يكون له انس الا بالله. كلما غفل ضاق فقلبه واشتد غمه وكلما تذكر اتسع صدره وانشرح سره فكان له من الانوار ما يدرك به خطوات الطريق الى الله عز وجل ادراك - [00:00:30](#) سائر على المحجة البيضاء حقا بالايام البيض حيث القمر قد اكتملت انواره وهالته فصار الليل كالنهار من حيث الجمال والثناء ووضوح الرؤية ومن حيث الانس قبل ذلك وبعده واصل هذه المنزلة عدد كثير من آيات القرآن الكريم. وعلاماته وعدد لا بأس به ايضا من الاحاديث - [00:01:00](#) النبوية الصحيحة الدالة على هذا المعنى لفظا واخر من الاحاديث كثير من الصحيح الدال على هذا المعنى حكما. فاما اللفظ الغربة فقد اخذ من الصحيح من كلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:34](#) في وصيته لابي ذر يا ابا ذر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكذلك الحديث الاخر بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. قيل - [00:01:56](#) قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يصلحون او يصبحون اذا فسد الناس وللحديث روايات يعضد بعضها بعضا. والفاظ متقاربة في الشكل متحدة في المعنى او على الاقل مألها الدلالي واحد غير متعدد - [00:02:20](#) لا ينبغي ان نفهم من هذه الغربة ان الانسان المؤمن يستقذر الدنيا. كما هو الشأن في دعاوى النصارى. واستقذار الدنيا اعتبارها خبثا ونجاسة لا ينبغي لا ينبغي للمؤمن ان يعتقد هذا بل الله عز وجل جعلها نعمة للمؤمن - [00:02:46](#) وحقا يحرسه لآخرته. ولذلك قال في الحديث نعم المال الصالح للعبد الصالح. فليس هذا هو المطلوب ولا المقصود وانما المقصود بالغتراب او الغربة ان المؤمن اذا رأى وشاهد حقائق القرآن - [00:03:09](#) فان رؤيته لها ولانوارها تجعله يستهين بكل ما دونه. وصحيح يعتبر النعم التي انعم الله عليه بها في الدنيا خيرا كبيرا وفضلا عظيما. ولكنه حينما يقرنها ويقيسها بما رأى. من حقائق - [00:03:29](#) القرآن يجدها لا شيء. لا تساوي شيئا ولا جناح بعوضة. وبذلك فانه حينما يغفل اي يغفل عن ذكر في الله ويفتر عن السير في طريق الله. فان قلبه يضيق لانه يدرك انه قد اقفل على نفسه في قفص من حديد. وهذا القفص الحديدي يصيبه الصدا - [00:03:49](#) والعفن ويشتاق لاستنشاق الهواء الطلق المريح المستريح في طريقه طريق في السلام والصالح والايمان والاسلام. ولذلك المؤمن الذي ادرك هذا المعنى فانه اذا اوزلت به قدمه فانه بتلك الزلة يقلق اي يفقد النوم ولا يستطيع ان يجد لذة - [00:04:17](#) ولا راحة في نوم ولا يقظة. حتى يجد في قلبه من توبته اشارات الرضا من الله عز وجل وامارات الصلاح على نفسه والاستقامة والعود الى سلامة المدار والفلك الذي يدور به في سيره الى الله عز وجل - [00:04:47](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يذكر اصحابه بهذه المعاني باللفظ كما في حديث الغبراء وحديث ابي كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل او بالمعنى كما في قوله المشهور والصحيح ايضا ما لي وللدنيا ما انا - [00:05:13](#) الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. حينما اشفق عليه بعض الصحابة اذ استيقظ من نومة او رقدة رقدتها على حصير بال حصير قديم من سعة النخل وقد حز - [00:05:33](#)

حصير على صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام فتأثر الصحابي لذلك المنظر هذا رسول الله خير خلق الله ينام على حصير قديم. وملوك
الفرس انذ والروم. ينامون على الاسرة العالية. والفرش الوطيئة - [00:05:53](#)

فقال له يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء يعني فراشا حسنا فلا يؤثر الحصر على وجنتك ولا على صفحة فانتفض عليه الصلاة
والسلام وقال قولته هذه ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب اي - [00:06:12](#)

خرج مخرج الغالب لان الغالب على المسافر ان يكون راكبا. ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة. والشجرة هي الدنيا ظلها زائل
فان تنسخه الشمس بعد قليل استظل تحت شجرة ثم راح - [00:06:32](#)

كذلك نعمها الظل نعم الدنيا كل النعم مما شئت ان تتخيل كثرة ووفرة وامتدادا فكله هو اشبه ما يكون بتلك الشجرة او بظل تلك
الشجرة. استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - [00:06:52](#)

وقد قال الله عز وجل في القرآن العظيم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. واتبع هواه - [00:07:11](#)

وكان امره فرطا الآية ولا تعد عيناك عنهم. احذر ان تلتفت الى متع الدنيا فتجعلها هدفا وغاية نهائية فتكون كذلك الغافل الذي غافل
عن حقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة وتصاب انذ بضيق - [00:07:31](#)

الأفق وانسد البصر. وكل من يرى من الكون الدنيا فقط فهو اعمى. ولذلك كل كافر اعمى. ولا يوجد من الكفار بصير اصلا. فانها لا
تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:07:55](#)

صم بكم عمي فهم لا يرجعون. والمؤمن يصاب بالعشو اعشى اي ضعيف البصر انما يضعف ايمانه فهو لا يفقده البتة لانه مؤمن المسلم
راه مسلم في نهاية المطاف له شيء من الادراك ليس للكافر طبعاً - [00:08:15](#)

ولكن هو بين عشو وابصار. فاذا ضعف ايمانه ضعف امتداد بصره. فرأى حقائق القرآن رؤية يظللها الغبش. يظللها الغبش ويحدها شيء
من الدخن. بينما اذا استنار قلبه ابصارها واضحة ناصعة نيرة. فكان من المبصرين. قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر - [00:08:35](#)

لنفسه ومن عمي فعليها وانما يشعر بالغربة من كان من المبصرين. لهذا مهدت بهذا الكلام. شكون اللي يحس بالغربة؟ هو اللي كيشوف.
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. ما في الهم غير مول العقل هكذا يريد الشاعر - [00:09:05](#)

فالهم غير مول العقل. اما اللي ما عندو عقل مرتاح لأنه ما سايقش خبر. فكذلك الذي لا يبصر حقائق القرآن. يعيش في راحة ولكنها
راحات الاعمى المحاط بالخطر والجحيم لكنه لا يدري فهي راحة المغفل وليست - [00:09:28](#)

راحة حقيقية بينما حينما يبصر الحقائق كما هي. فانه يشعر بالهم بالهم والغم كلما نظر الى الدنيا. كلما نظر اليها والى حقائقها الزائلة
الفانية. ولا يجد راحته حانئ الا اذا شعر بنوع من الطمأنينة والسكينة اذا استمد من ذكر الله انوارا فيفزع - [00:09:48](#)

يفروا الى الله عز وجل بين الحين والحين مصليا او ذاكرا او تاليا مرتلا او مستمعا او باي طريق من طرق الاتصال بالله عز وجل. يفر
من غربته ووحشته ليستأنس - [00:10:16](#)

بكلام الله عز وجل وبذكره سبحانه وتعالى. وهذا المعنى يورث القلب القناعة وعدم الحرص يقنع بما رزقه الله عز وجل من الدنيا. ولا
يحرص على ما لم يكتبه الله له. ولا يتحسر. واحفظ - [00:10:36](#)

ها هنا كلمة لابن عطاء الله الاسكندري رحمه الله صاحب الحكم وهي حكم تشد اليها الرجال وقد شرحها العلامة سعيد رمضان البوطي
رحمه الله في الدنيا ما زال حيا وفي الآخرة ان شاء الله في شرح الحكم العطائية - [00:10:56](#)

من حكم هذا الرجل الرباني ابن عطاء الله الاسكندري في هذا المقام الذي نتحدث فيه وهذا السياق من ايثار وعدم الحسرة قوله
جامعة مانعة تفيد فيما نحن فيه وفي غيره من المعاني وذلك قوله - [00:11:16](#)

من اراد ان يظهر في الوقت ما لم يظهره الله فيه فما ابقى من الجهل شيئا بل قدم هذا اللفظ الاخير وقال لم يبق من الجهل شيئا. من
اراد ان يظهر في الوقت ما لم يظهره الله فيه - [00:11:36](#)

كثير منا يريد ان يحقق شيئا من المعاني. يريد ان يحقق شيئا من المعاني. او يريد ان يحقق شيئا من المصالح. ويسعى لذلك باسباب

ثم لا يجد نتيجة معناه ان الله ما اراد لذلك ان يظهر في هذا الوقت فاذا اردت ان - [00:11:53](#)

انت ان تظهره معناه انك تعاند وتضاد ارادة الله فانت احمق. لانك لن تصل الى نتيجة وتشقى بك فعلك دون جدوى وفيه من المعاني

ايضا ان من تحدث بالكلام من كلام الدين ايضا مما لا يطيقه الزمان - [00:12:13](#)

ولا اهله فهو احمق الدين فيه بزاف ديال المعاني ولكن بعض المعاني تنزل على وفق الزمان واهله والحكيم من الحكمة الحكيم من

ينظر الى الناس والى زمانهم فينزل معاني الدين على وفق زمانهم وعلى وفق - [00:12:35](#)

بطاقة عقولهم كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه حدثوا الناس بما يطيقون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟

لانه حينما تأتي ببعض معاني الدين مما لا تطيقه عقول بعض الازمنة او بعض - [00:13:00](#)

فمعنى ذلك ان ما اتيت به من المعاني سيرد في وجهك ولا يقبل فاذا كان حقا فقد كذب الناس بالحق وكنت انت السبب. الذي ذكرت

ما لا يطيقه الناس في ذلك الزمان. ولا في ذلك المكان. ومعناه ان للدين - [00:13:20](#)

اولويات اولويات لا يمكن تطبيق معاني تتعلق بحرف الباء ولما نطبق بعض معاني تتعلق بحرف الألف. من اراد ان يظهر في الوقت ما

لم يظهره الله فيه. طبعا فهو احمق. ولذلك قال لم يبق من - [00:13:40](#)

حمق او من الجهل شيئا من صنع مثل هذا. فلا حسرة اذا لدى المؤمن لا حسرة لا حسرة على ما فات لان ما فات معناه ان الله عز وجل

ما قدر له ان يكون - [00:14:00](#)

فاتك شيء من الامور امور الدين او امور الدنيا فلا تتحسر واجتهد اجتهد على ان لذلك اسبابا اخرى لعلها تكون هي المقصودة عند رب

العالمين سبحانه وتعالى الانس بالله عز وجل. والوحشة بالدنيا. والاعتراب فيها يجعلك لا تركز اليها - [00:14:17](#)

لا تركنوا اليها. الركون الى الشيء الاطمئنان اليه. والاعتماد عليه من الركن اركان البيت اصوله التي بني عليها فلا يبنى البيت اي بيت الا

على اصول قوية متينة فيطمئن ما معنى يطمئن - [00:14:45](#)

يعني يستقيم لا يتحرك ولا يتزعزع. يطمئن اليها وعليها. فهي اركان والاركان يطمأن اليها فاذا ركنت الى الشيء بهذا المعنى يعني انك

استندت عليه مطمئنا فمن استند الى الدنيا اكان اليها واطمأن اليها فقد استند على الغروب وعلى البهتان والكذب - [00:15:05](#)

الذي رأى غربة الدنيا وغربة اهلها. لا يكون من المغرورين ولا من المستندين اليها. وانما الى الواحد الاحد. الباقي سبحانه وتعالى ويجد

بذلك الاطمئنان والسكون والراحة فعلا. ويجد جمال الحياة. جمال الحياة - [00:15:34](#)

يجده حين يستند الى ربه. خطأ كبير يرتكبه اولئك الذين يصفون الحياة الدنيا بانها متعة فعلا كيقولك خليه يعيش يامو غلط الذي

يعيش حقا الحياة بمعناها الحقيقي المتدفق هو الذي يستند الى الحي سبحانه اما الحياة - [00:15:58](#)

هي ميتة حياة الدنيا ميتة. كلها ميتة انك ميت. وانهم ميتون. لفظ دال على والاستقبال انت يا محمد عليه الصلاة والسلام ومن معك

الى يوم القيامة وانهم كلهم يعني وانهم جميعهم وكن لهم ميتون - [00:16:23](#)

من كان معك ومن جاء بعدك ومن سيكون الى يوم القيامة وعجيب فعلا امر الاجيال كيف تتناسخ بامر الله عز وجل وقدرته. وعجيب

عمى الناس الذين لا هذه الحقيقة فيطول بهم الامد في اعمارهم القصيرة الحقيرة - [00:16:48](#)

تناسق الاجيال المقصود به ومنه ان جيلا ينسخ جيلا اي يمسه ويفنيه كما تنسخ الشمس ظل الحائط تمسحه فولدك الذي ولدت

وربيت ذلك هو عمرك. وحده الذي يفنى به. على العموم يعني ولدك او ولد قريب - [00:17:10](#)

من جيلك ذلك ناسخك نفرح بالولد ولا نبصر ان فيه حقيقة الموت الذي يتبعنا نطلب نموه وفي نموه هلاكنا وقرب اجالنا تماما بحال

الشجرة ديال الطين الكرموس كطلع من الفوق فوق الورقة وطلع الكرموسة من تحت - [00:17:33](#)

وان باتها الطين فيه اماراة ودلالة على نهاية الباكور. وفنائه كذلك الاجيال مذ خلق الله عز وجل ادم الى اخر من ينتصف جيل ينسخ

فيه وهي كذلك الى يوم القيامة - [00:17:57](#)

ورحمة الله وبركاته. والإنسان كيفرق في العمر ديالو. وينسى. كيف كيفرق في العمر ديالو؟ يعني يقيس الزمان احساسه لا بواقعه

كنبداو نعبرو الزمان ونتذوقو الزمان بالإحساس ديالنا حنا بالعمر ديالنا عشت كذا - [00:18:17](#)

عطا الله الخير وباقي مأمن يبقى كذا كاتخيل وهذا هو الغرور فعلا وكان اولى ان تقيس الزمان لا باحساسك فاحساسك كاذب راه

حتى البعوضة كتحمس بان عمرها طويل وهي لا تتعدى - [00:18:37](#)

كما قال علماء الاحياء لا تتعدى الاسبوع. تا هي راه كيحيها العمر ديالها طويل باش بالإحساس ديالها ولو نظرت الى اعمار بني ادم لحقر عمرها في نفسها فحينما تنظر الى عمرك لا من داخلك ولكن من خارجك من خلال اعمار الناس السابقين واللاحقين وترى كيف ان

الموت - [00:18:54](#)

حينما يأتي ابانه الوقت ديالو كيف يحصد الجيل تباعا وهذا قانون الله عز وجل في الحياة هذا قانون ديال الله سبحانه وتعالى في

الحياة والموت بزاف ديال الناس بزاف ممن مد الله لهم في العمر - [00:19:21](#)

انظري الى حد المتوسطي. نسيموه المتوسط لأن الطويل ما كاينش. وكيبدا الإنسان وهذا نسمعه كثيرا كثير بزاف يقول لك صافي ما

بقي والو باش عرفتها؟ كيقول لك فلان قريني مات. وفلان قريني العام اللي فات مات. وفلان لآخر بيني وبين واحد - [00:19:41](#)

عام عامين مات يعني ان الموت يحصد جيله فيتأهب ويستعد ان كان فيه بعض الابصار. اما اذا كان اعمى والعياذ بالله فلا حديث عنه

ولا معه صحيح ان بعض الناس يمتد بهم العمر الى ما بعد جيلهم ولكن راه قليل منكذبوش على روسنا قليل - [00:20:01](#)

نادر في الغالب والاعم في سنة الله الثابتة التي لا تتبدل ولا تتحول ان للاجيال اعمارا كما للأفراد اعمارا الأعمار مامتعلقاش غير بفلان

وفلان وفلان حتى الجيل واحد الطبقة ديال الناس هادو وقتهم سالات وهادو وقتهم جات - [00:20:25](#)

ولي جات وقتو كينسى مع الأسف بلي راها غادية تسالي فالدنيا كما قال احد الحكماء ما تكون بالفندق بحال لو طيل فما اشد حمق من

اتخذ الفندق دارا وسكنا عايش الإنسان بالفندق ويتجوج فيه ويفرغ فيه ويجلس فيه لا يمكن الدنيا كلها فندق يستضيف الله فيه بني

ادم - [00:20:48](#)

ويداولهم غرفاته واحد شاب البيت رقم خمسة ولاخر راه كيتسنى بمجرد قرب ميلاده يجب ان تفرغ. شحال من واحد راه الآن في

كرش مو سيونن له بالولادة. لن يوزن له الا بعد ان - [00:21:17](#)

يفرغ المكان شخص اخر كيخوي واحد كيخرج الاخر فبلاصتو لو نظرنا الى الناس بهذه العين لرأينا الحقيقة كما ذكرت الدنيا فعلا اشبه

ما تكون بالفندق اذا اذا كان هذا المعنى يطلبنا تابعنا تابعنا. فاي انس يجده المؤمن بها وفيها - [00:21:37](#)

لا يجد الا غربة حقا. كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل. عابر سبيل مسافر والمسافر يسكن الفندق فإذا كنت عابر سبيل حقا بهذا

المعنى فأنت في منزل الذي بنيت او اشتريت او اشتريت تعيش - [00:22:00](#)

وفي قاعة فندق او غرفة فندق ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب. مسافر استظل تحت شجرة ثم راح. راح وتركها ومن ثمار الغربة

بالاضافة الى ما ذكرت انها - [00:22:20](#)

تجعلك تستثمر رأس مالك في الحق وفي التجارات المربحة راس المال ديالك كتولي تستثمر في الحق وفي الربح وما رأس مالي

ماشي هوما الفلوس رأس مالك هو عمرك الأيام اللي تعطات لك هاداك هو راس المال - [00:22:39](#)

ولذلك فالناس فيه سواء كل واحد عندو العمر اللي عطاها ربي او ما يحاسبك ربي عز وجل الا على قدر العمر ديالك عش كذا اياما او

اشهورا او اعواما ما فعلت ما غاديش يحاسبك على المرحلة اللي مازال ما كنتش انت فيها فالدنيا ولا المرحلة اللي - [00:22:57](#)

مت فيها احاسبك ما بين تحملك للتكليف سن الرشد ولحظة الوفاة لحظة الموت النهاية ديالك ما بين هذين حساب هداك هو راس

المال اما ان تكون رابحا واما الاخرى نعوذ بالله من الاخرى - [00:23:17](#)

والربح شنو هو الربح؟ اذا كان العمر ديالك هو راس المال؟ فالربح الحقيقي ان تعيش اكثر من عمرك لأنه زيادة على راس المال هي

الربح او راس المال هو العمر هو الزمن لي تعطالك اذن تعيش اكثر من عمرك والمؤمن فعلا يعيش - [00:23:36](#)

صار من عمره كيف ذلك باعماله الصالحة؟ داكشي باش كنقولو اللهم بارك لنا في اعمارنا البركة في العمر هي الربح لان الله عز عز

وجل يجعل لك العمل الحسن بعشر من امثاله تتصدق بالصدقة فيضاعفها لك اضعافا - [00:23:56](#)

كثيرة كانك تصدقت مرات كثيرة. تصوم اليوم الواحد والاثنتين والثلاثة والرابعة ما يسر الله لك فاذا صمت يوما جعله الله لك عشرة

كانك عشت في اليوم الذي صمت لا غير عشرة ايام - [00:24:18](#)

لا يوما واحدا وهكذا زواليك. جعل الله لنا اعمالنا مضاعفة لاعمارنا. وبهذا السر جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر. من حيث البركة والقيمة يضاعف الله اجر العمل فيها. على ما - [00:24:38](#)

ليلة القدر خير من الف شهر عمر وافي من الاعمار الممتدة من بني ادم المعمرين هذا اثر من بركات واثار الغربة. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ثم هو بعد ذلك يذيقك من لذات الجنة ما لا يذوقه غيرك من الناس ان كنت - [00:25:00](#)
فمن المبصرين المغتربين كيف ذلك؟ المؤمن حينما يطعم من لذات الدنيا وهو يشعر بغربته فيها. يتقدم لو واحد العنقود ديال العنب او اي فاكهة وهو يعلم ان هذه النعم مما زين للناس في الدنيا. ليست على حقيقة الكمال الموجود في الجنة - [00:25:28](#)
فذلك يذكره بنعمة الجنة. وتذوق من حلاوة الفاكهة في الدنيا. مقدمة بحلاوة الفاكهة في الآخرة بعبارة اخرى يعني النعم ديال الدنيا المومن كتجيه دواقا على النعم ديال الجنة فيجد فيها رائحة الجنة - [00:25:54](#)

ويملؤه ذلك شوقا اليها. ويزداد غربة بالدنيا وانسا بالآخرة فيكون من الشاكرين على النعم. ويشعر بمقدار هذه النعمة. كيشعر بالمقدار ديالها. ولا يكون فيه هلع على ازديادها وتناولها. لانه يعرف انها مقدمات فقط. والعبرة بما يأتي - [00:26:17](#)
بعد المقدمات. الكافر مسدود قلنا في قفص من حديد. فيرى ان غاية متعته هو هذه اللذة هنا ماذا يحصل له؟ يجشع كيصيبو الهلع وخصو ياكل منها ياكل منها حتى درجة التخمة في - [00:26:45](#)

شهوات جميعا وشاهدنا في ذلك الغرب النصارى تمتعوا بالشهوات جميعا حتى انقلبت الشهوة الى ضدها من النعمة الى النقمة. سواء في النساء او في الاموال او في الطعمة والاشربة ما شئت. تمتعوا وتمتعوا - [00:27:05](#)
حتى انقلبت المتعة نقمة وانقلب الصلاح فسادا فصاروا الان يبحثون عن الفطرة من جديد وليس يستطيعون الوصول اليها. المومن ملي كتجيه النعمة ديال الدنيا مكيبكرش كرشو. لا يشجع يتناول ما قسم الله له - [00:27:25](#)

على ان ربي كيدوقو كيقول بسم الله. فيجد لذلك لذة تشوقه الى اللذة الحق الجنة وما بها من نعم وما يطمعش يشبع كرشو لدرجة التخمة يعني يتناول ويستغرق المتع الدنيوية - [00:27:45](#)

فاحش لأن هو عندو نظر باقي الخير جاي فلا يشع ولا يطمع فيما بين يديه وانما يتناول تناول القنوع وهذا يجعله متوازنا في عيشه متوازنا ويدرك بذلك حلاوة العيش في الدنيا اكثر مما يدركها غيره من غير المسلمين ومن غير - [00:28:05](#)
للمؤمنين. والله ما ادرك حلاوة العيش حقا الا مؤمن. هنا في الدنيا. ما كنتكلموش دابا على الآخرة لي يدرك الحلاوة والمتعة ديال الدنيا فعلا. وعندو الذوق الرفيع العالي للعيش هو المسلم - [00:28:32](#)

اما الكافر فلا ذوق له. يفقد ذوقه بسبب جشعه احساس الكفار بالاولاد غريب وقد رأينا وسمعنا من النصارى خاصة كلاما غريبا في تقويم نعمة الولد نعمة ديال الابناء باش كيقوموه وباش كيفهموه وباش كيعبروه بالفلوس واحد النصراني هنا عايش في المغرب واحد المدينة من المدن - [00:28:49](#)

عندو ولد واحد قالك ندم عليه. يتحدث انه نادمة علاش ولد داك الولد. لما سئل لما؟ قالك طاح عليه غالي. يقومون كل شيء بالمادة فلا يدرك نعمة الولد الا المؤمن حقا. نحن نرزقكم واياهم - [00:29:14](#)

المومن كيتزاد عندو الولد او البنت بحال كيفرح ويستبشر علاش؟ لأن كيقولو المومنين او هدا كلام حق يعني كلام شعبي وكلام حق. كيقولو لي تزداد كيتزاد برزقو. وكيفرح لأنه كيقول غادي ناكل مع ولدي في رزقو. ربما كان رزق - [00:29:33](#)

ابنك او ابنتك اكثر من رزقك. فترزق برزقه. وتعيش على هامشه. تاكل غي معه. ما يدريك نحن نرزقكم واياهم نحن نرزقهم واياكم لا يدرك حقيقة حلاوة العيش الا مؤمن ولكن ليس لذات الدنيا لا طبعا ولكن لانه يعيش الانس بالله - [00:29:53](#)

وبالآخرة ولو ان سد نظره على الدنيا فقط لكان شقيا النتيجة اذا ان هاد الغربة ممتعة الغربة ممتعة الغربة الایمانية مؤسسة موحشة من جهة مؤسسة من جهة اخرى هي اشبه ما تكون بالانسان الراكب على قطار عدد ديال الناس راكبين في القطار وغادي بهم -

[00:30:18](#)

واحد ساد النوافذ ديال القطار العقل ديالو والمجال ديالو فقط محصور في جدران مقصورة القطار ويظن ان الحلواتي والمتع كلها هي فقط ما يجده من اكل ومن باعة من اهل القطار وبداخله وواحد - [00:30:46](#)

فتح النافذة ويطل على الفضاء الواسع والافق الممتد في الارض وفي السماء من حدائق وجنات واخضرار وانهار فهو ان ادخل رأسه ونظر الى ما بداخل القطار من متاح كيشوف بأن هداكشي لا قيمة له وان المتاع الحقيقي - [00:31:06](#)

ما ينظر اليه في الافق ولذلك فهو يشعر بالوحشة داخل القطار وبالأنس من خلال اطلالة عبر نوافذ القطار فيشتاق للوصول الذي داخل القطار منحصر بالمتع داخل القطار يخشى من الوصول يخاف من الوصول - [00:31:26](#)

لان الوصول بالنسبة ليه هو نهاية هاديك المتع اما بالنسبة للذي قد رأى ما رأى ومن لم يرى غيره عبر نوافذ القطاع فيدرك ان المتعة كل المتعة انما هي في الوصول. هذه النوافذ هادوك الشراجم ديال القطار النوافذ هي ايات - [00:31:46](#)

القرآن الكريم من اطل عبرها ابصر فرأى الحقائق من الجمال الذي وعد الله المؤمنين. قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر لنفسه ومن عمي فعليها غيبقاو مخنوق هنالك مسدود ولذلك قلت الغربة في حقيقة الامر وان كان - [00:32:06](#)

قد تشعر المؤمن بالوحشة بمعنى فهي تشعره بالانس بمعنى اخر وما اشبهها بدمعة الخشية دمعة الخشية فحينما تنزل من حدقة المؤمن العابد تكون خشية نعم ولكنها تشعره بالانس وبالفرح وما اصدق كلمة الجنيد رحمة الله عليه حينما تحدث عن هذه الدمعة دمعة المؤمن الخاشع فقال - [00:32:28](#)

ان العين بها لتدمع وان القلب بها ليفرح. وهما امران لا يجتمعان لانهم متناقضين الفرح والحزن لا يجتمعان الا لمؤمن اما الكافر فلا يعرف هذه المذاقات. وكذلك مع الاسف الغافل من المسلمين. فاللهم اجعلنا من الذاكرين - [00:32:58](#)

كثيرو الذاكرات اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واغفر لنا اجمعين اللهم انا نعوذ بك ان نركن الى الدنيا وموت عليها اللهم انا نعوذ بك ان نركن الى الدنيا ومتعها. اللهم اجعل قلوبنا معلقة بمساجدك وبيوتك. اللهم اجعل قلوبنا - [00:33:18](#)

معلقة بمساجدك وبيوتك. اللهم اجعل قلوبنا معلقة بمساجدك وبيوتك. اللهم ربنا ارزقنا حبك وحب رسولك احب الصالحين من الانبياء والصديقين والشهداء وكل من تبعهم باحسان الى يوم الدين. واجعلنا ربنا لك من الشاكرين. وصلي وسلم - [00:33:38](#)

اللهم - [00:33:58](#)